Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سافرت إلى المديرية » ، ثم خرجت من أمامه خائفة تاركة له المكان .

ولما أصبح الصباح كان عم عبد العزيز على باب مخزن القمح ، فتحه ودخل وفى يمينه كيلة ، وفى يساره غرارة ، وخرج بعد مدة ونادى أحد أولاده الأقوياء ليساعده على حمل القمح الذى كيله ، ثم أخذ عم عبد العزيز فى توزيع القمح على المستحقين .

قالت زوجته ودمعة على خدها ، وحيرة على وجهها :

ـــ ماذا تفعل يا عبد العزيز ؟؟ حق المساكين عندك نصف أردب ، فما لك أخرجت من المخزن أردبا كاملا ؟؟ موسم القمح قد فات والغلة قليلة والأفواه كثيرة ، فيكون معنى هذا أننا لن نجد حبوبا لبقية السنة .

فقال لها كأنه يؤدبها :

ـــ اسمعى ! اصمتى ، فى عملى هذا عقاب وصدقة وتكفير .. عقاب لك على طمعك فى مال الله ، وصدقة لأنها صدقة ، وتكفير حتى يغفر الله لى عدم سهرى بنفسى على توزيع ماله على عبادة ، هل فهمت ؟؟.. توكلى على الله إذن وانصرفى .

* * *

وفى هذا الصيف نفسه لم يكن لأهل القرية ـــ ومن بينهم عم عبد العزيز ـــ حديث إلا ارتفاع فيضان النيل . كانت موجة جديدة من الفيضان تمرّ على هذه القرية الواقعة على الشاطئ ، وكان الفلاحون ينظرون إليها بذعر وخوف كأنها بوادر طوفان .

ودخل عم عبد العزيز على زوجته ظهر أحد الأيام وقال لها :

ـــ إن القرية قد خسرت محصول الذرة الصيفى المزروع على النيل ، لأن الماء ارتفع فى الليلة الماضية حتى أتى على كل ما فى الحقول .